قبل نجد فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما فتحها وان
حزم خيلهم الليف ولم يقسم لهم من غنائم خيبر وكان اسلام ابان يوم الحديبية
وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
كذا في حياة الحيوان وفي هذه السنة اسلم ابو هريرة وفي المنتقى كان اسلامه
بين الحديبية وخيبر واختلفوا في اسمه واسم ابيه على ثمانية عشر قولا ذكرها
ابن الجوزي في التلقيح اشهرها عبد شمس بن عامر قيس في الاسلام عبد الله وقيل الاظهر
ان اسمه عبد الرحمن واسم ابيه صخر وكانت له هريرة صغيرة فكني بها وكانت
كنيته في الجاهلية ابا الاسود وفي المنتقى قيل له لم تكنوك ابا هريرة قال كنت
ارعى غنم اهلي وكانت لي هريرة صغيرة العب فيها فكنوني بابي هريرة وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا هريرة قدم المدينة سنة سبع مهاجرا ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بخيبر فسار اليه حتى قدم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كذا في
الصفوة وكان احفظ الصحابة لاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم واثاره ولم يشتغل بالبيع
ولا بالغرس ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين مختارا للعدم والفقر
ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى
عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين قال ابو هريرة حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس جوب من العلم فاخرجت جرابين ولو اخرجت الثالث لرجموني بالجلاهة
وفي الخميس توفي ابو هريرة بالمدينة ويقال بالعقيق سنة سبع وقيل سنة ثمان
وقيل تسع وخمسين من الهجرة في اخر خلافة معاوية وله ثمان وسبعون سنة كذا
في الصفوة ومروياته في كتب الاحاديث خمسة الاف وثلثمائة واربعة وسبعون
حديثا وفي هذه السنة وقعت غزوة خيبر قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة مكث بها ذا الحجة منسلخ سنة ست وبعض المحرم
من سنة سبع وفي رواية قريبا من عشرين يوما ثم خرج في بقية منه الى خيبر
غازيا وكان الله وعده اياها وهو بالحديبية بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة
تاخذونها فعجل لكم هذه يعني بالمعجل صلح الحديبية وبالمغانم الموعود بها فتح
خيبر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في ذي الحجة مستنفرا معاذ به
واثقا بالكفاية ونصرته روي انه صلى الله عليه وسلم اقام بحاصر خيبر بضع عشرة
ليلة الى ان فتحها وكان معه الف وار مائة راجل ومائتا فارس ومعه ام سلمة
زوجته وفي خلاصة الوفا خيبر اسم ولاية مشتملة على حصون ومزارع وقال
كثيرة على ثلاثة ايام من المدينة على يسار طريق الشام وخيبر بلسان اليهود حصن

وفي

اسلام ابي هريرة رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم

وفاة ابي هريرة رضي الله عنه

٢٣
غزوة خيبر

وفي منزل الخفا بينها وبين المدينة ثمانية برد الى جهة الشام ستي ثلاثة ايام
كل بريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال وكل ميل اربعة الاف خطوة
وكل خطوة ثلاثة اقدام يوضع قدم امام قدم ويلصق به واسرار لا يخرج معه
الا من رغب في الجهاد ولا من غرضه عرض الدنيا واستخلف على المدينة سباع
ابن عرفطة الغفاري واستعمل على مقدمة الجيش عكاشة بن محصن الاسدي
وعلى الميمنة عمر بن الخطاب وعلى الميسرة واحدا من اصحابه وفي بعض الكتب على بن
ابي طالب وهو غير صحيح لان الروايات الصحيحة ان عليا في اوايل المال لم يكن
في العسكر وكان به رمد شديد ولما لحق بالعسكر اعطاه الراية وامره على
الجيش ووقع الفتح على يده كما سيجي وارسل ابي بن ابي سلول الى يهود خيبر يخبرها
بان محمدا في قصدكم ويوجه اليكم فتحذروا واحذركم واد خلوا اموالكم في الحصون و
اخرجوا الى قتاله ولا تخافوا منه فان بيده كم وعدد كم كثيرة وقوم محمد شرذمة
قليلون عزلا لا سلاح فيهم الا قليل فلما علم بذلك اهل خيبر ارسلوا كنانة
ابن ابي الحقيق وهودة بن قيس الوايلي الى غطفان ليستمدونهم لانهم كانوا
حلفا يهود خيبر وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر ان غلبوا على المسلمين ولم
تقبل غطفان خوفا من اهل الاسلام وفي رواية قبلوا ولما نزل المسلمون فضاء
الرجيع وكان بينهم وبين غطفان مسيرة يوم وليلة تهيا غطفان وتوجهوا
الى خيبر لامداد اليهود ولما كانوا ببعض الطريق سمعوا من خلفهم حسا و
لغطا فظنوا ان المسلمين اغاروا على اهاليهم واموالهم وتراجعوا وتركوا
اهل خيبر محمد ولين وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر فنزل
النبي صلى الله عليه وسلم بين اهل خيبر وغطفان ليحول بينهم وبين ان يمدوا
اهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى
الله عليه وسلم قدم عباد بن بشر في جماعة من الركبان امامه طليعة فاصابوا
عينا ليهود خيبر فاخذوه فسالوا عبادا من انت قال جمال فاقد ابل خرجت
اطلبها قالوا ما الخبر من اهل خيبر قال لهم ارسلوا هودة بن قيس وكنانة بن ابي
الحقيق الى حلفايهم ليستمد وهم واد خلوا عيينة بن بدر مع جمع كثير في حصونهم
لامداد فالان فيها الف مقاتل ياتون قتال محمد واصحابه قالوا له عباد كاذبا
عينهم فانكره وعذبه وخوفه بالقتل فقال اذا ادخلتني في جوارك اصدقك
ففعل فقال اعلموا ان اهل خيبر خايفون منكم خوفا شديدا واستولى على قلوبهم
خوف عظيم مما فعلتم بهود بني قريظة والنضير ومنافقوا المدينة بعثوا الى